

مهارات اتخاذ القرار المتضمنة في محتوى كتاب العلوم للصف الخامس الأساسي في الجمهورية العربية السورية

د. أميرة زمرد*

د. سمر يوسف**

مدار عيسى***

(تاريخ الإيداع ١٤ / ١٢ / ٢٠٢٠. قبل النشر في ٦ / ٢ / ٢٠٢١)

□ ملخص □

هدف البحث الحالي إلى معرفة درجة تضمّن مهارات اتخاذ القرار (تحديد المشكلة، جمع العوامل المؤثرة، جمع المعلومات اللازمة عن المشكلة، البحث عن الحلول الممكنة، تحديد إيجابيات وسلبيات كل حلّ مقترح، المفاضلة بين الحلول المقترحة، ترتيب الحلول في قائمة، اختيار الحلّ الأفضل، التنفيذ، التقييم) في محتوى كتاب العلوم للصف الخامس الأساسي، ولتحقيق هذا الهدف بُنيت قائمة بمهارات اتخاذ القرار بالاستناد إلى تصنيفات الباحثين في مجال التفكير، ثمّ حُكمت من قبل (11) مختصاً من أعضاء الهيئة التدريسية في جامعة تشرين، فتكوّنت القائمة المحكّمة بصورتها النهائية من (10) مهارات و (٢٥) مؤشراً دالاً عليها. استخدمت الباحثة المنهج الوصفي، وكانت الأداة استمارة تحليل المحتوى، والتي صُممت بالاستناد إلى قائمة مهارات اتخاذ القرار، لتحليل عينة البحث المؤلفة من كتاب العلوم للصف الخامس. وأظهرت نتائج البحث تضمّن محتوى الكتاب (٦) مهارات من مهارات اتخاذ القرار من أصل (١٠) مهارات اشتملت عليها القائمة، وكانت المهارات الأكثر تكراراً: جمع المعلومات اللازمة عن المشكلة وتحديد المشكلة والبحث عن الحلول الممكنة، مقارنةً مع المهارات الأقل تكراراً: جمع العوامل المؤثرة وتحديد إيجابيات وسلبيات كل حلّ مقترح والمفاضلة بين الحلول المقترحة، ولم تُضمّن مهارات: ترتيب الحلول في قائمة، اختيار الحلّ الأفضل، التنفيذ، والتقييم في المحتوى أبداً، كما وأظهرت النتائج أنّ درجة تضمين مهارات (تحديد المشكلة وجمع المعلومات اللازمة عن المشكلة والبحث عن الحلول الممكنة) متوسطة، وباقي المهارات جاءت ضمن المستوى المنخفض. بناءً على ما سبق، اقترحت الباحثة وضع إستراتيجية مُحدّدة لآلية تضمين مهارات اتخاذ القرار في محتوى كتاب العلوم للصف الخامس الأساسي، تقوم على تضمين المحتوى مواقف ومشكلات متكاملة تتطلب اتخاذ القرار لحلّها. الكلمات المفتاحية: مهارات اتخاذ القرار، محتوى كتاب العلوم، الصف الخامس الأساسي.

*أستاذ مساعد في قسم أصول التربية، كلية التربية، جامعة تشرين، اللاذقية، سورية.

**مدرّسة في قسم المناهج وطرائق التدريس، كلية التربية، جامعة تشرين، اللاذقية، سورية.

***طالبة دكتوراه في قسم تربية الطفل جامعة تشرين، اللاذقية، سورية.

Decision Making Skills Included in the Science Book's Content for the Fifth Grade in the Syrian Arab Republic

Dr. Amira Zmourod*

Dr. Samar Yousef**

Madar Essa***

(Received 14/12 /2020. Accepted 2/6/2021)

□ ABSTRACT □

This Research aimed to determine the degree of included the Decision Making (Defining the problem, Collecting influencing factors, Gather information, Searching for possible solutions, Determine the positives and negatives of each proposed solution, Differentiation of the proposed solutions, Arrange solutions in a list, Choose the best solution, Implementation, Evaluation) in the Science book's content for the fifth grade. To achieve this goal, a list of The Decision Making Skills, based on the lists of the Researchers in the field of thinking. Then it was submitted to (11) of teaching staff at Tishreen University for arbitration, and ruled. The final list consisted of (١٠) skills and (٢٥) indicators to this skills. The descriptive method is used. The tool consisted of a content analysis card, that was designed based on a list of Decision Making skills, to analyze the research sample consisting of science books for the first and second grades. The results of the research showed that the content contained (٦) skill of the (١٠) skills of skills included in the list. skills were the most frequent: Gather information, Defining the problem, Searching for possible solutions, compared with skills: Collecting influencing factors, Determine the positives and negatives of each proposed solution, Differentiation of the proposed solutions, which were the least frequent, In addition to not including the skill: Arrange solutions in a list, Choose the best solution, Implementation, Evaluation. The results also showed that the degree of inclusion of skills (Defining the problem, Gather information, Searching for possible solutions) was average, and the other skills were at the low level. The researcher has, therefore, suggested setting a specific strategy for the integration of Decision Making skills in the content of the science curriculum.

Key Words: The Decision Making Skills, the content of science book, the fifth grade

*Associate Professor, Foundation of Education Department, Faculty of Education, Tishreen University, Lattakia, Syria.

**Assistant Professor, Curricula and Methods of teaching Department, Faculty of Education, Tishreen University, Lattakia, Syria.

***Postgraduate Student, (Ph.D), Child Education Department, Faculty of Education, Tishreen University, Lattakia, Syria.

مُقَدِّمَةُ البَحْث:

يفرضُ عصرُ تدفُّقِ المعلوماتِ بفعلِ التَّقدُّمِ العلميِّ والتَّكنولوجيايِّ مشكلاتٍ وتحدياتٍ مُتفاوتةٍ بالتَّعقيدِ والشَّدةِ أمامَ إنسانِ اليومِ، وعلى مُختلفِ الأصعدةِ، ممَّا يُبرزُ الحاجةَ لحلِّ هذهِ المُشكلاتِ والتَّعاملِ الفعَّالِ معَ التَّحدياتِ واتِّخاذِ قراراتٍ سليمةٍ ومدروسةٍ تجاهها؛ للتَّكيفِ معَ الحياةِ في عصرِ المعرفةِ. ولعلَّ هذا ما يُوَكِّدُ لنا ضرورةَ بناءِ الإنسانِ المُفكِّرِ والباحثِ عن الحلِّ لهذهِ المُشكلاتِ، وفقَ منهجيةٍ علميةٍ تقومُ على تفكيرٍ مُحيطٍ بالمُشكلةِ من جميعِ جوانبِها. وبعضُ هذهِ المُشكلاتِ قد تكونُ بسيطةً، وتستلزمُ قراراتٍ لحظيةً جاهزةً، إلَّا أنَّ هناكَ مُشكلاتٍ مُعقَّدةٍ وغيرِ مألوفةٍ، قد يفرضها أمرٌ طارئٌ في حياةِ الإنسانِ، وحلولها غيرِ متوقَّرةٍ، وتحتاجُ إلى اتِّخاذِ أفضلِ القراراتِ لحلِّها، ومن هنا فإنَّ الحلَّ يكونُ باكتسابِ الفردِ مهاراتِ اتِّخاذِ القرارِ وتتميتها لديه.

إنَّ بناءَ ذلكِ الفردِ القادرِ على التَّعاملِ بفعاليةٍ معَ مواقفِ الحياةِ ومشكلاتِها واتِّخاذِ القراراتِ السليمةِ بشأنها، الفردِ الَّذي يستخدمُ أسلوبَ تفكيرٍ عميقٍ، بعيدٍ عن السُّطحيةِ، يستدعي أن تكونَ البدايةَ معه منذُ مرحلةٍ مُبكرةٍ في مرحلةِ التَّعليمِ الأساسيِّ، وينكُرُ فيشر (Fisher، 2009، ١٧) بهذا الخصوص: "أنَّ حركةَ تعليمِ الأطفالِ تنبعُ من الإيمانِ بأنَّ التَّفكيرَ قابلٌ للتَّعلمِ والنمو؛ وأنَّه من المُمكنِ رفعُ مستوى تفكيرِ الأطفالِ من خلالِ المدرسةِ والأسرةِ". كما ويعتقدُ مارزانو وآخرون (Marzano et al، ١٦، ١٩٨٨) أنَّ اتِّخاذَ القرارِ يجبُ أن يكونَ النُّقطةَ المحوريةَ للتَّعليمِ. ما يُعطي أهميةً كبيرةً لتنميةِ هذهِ المهاراتِ في مرحلةِ التَّعليمِ الأساسيِّ بشكلٍ يتناسبُ معَ المستوىِ العقليِّ والعمريِّ للتلاميذ، وبالتالي فإنَّه يمكنُ تحفيزَ التَّفكيرِ، وتنميةِ مهاراتِ اتِّخاذِ القرارِ من خلالِ المدرسةِ، بما تُقدِّمه وتُهيئه من خبراتٍ وأنشطةٍ ومواقفٍ تعليميةٍ في الموادِّ التعليميةِ المُختلفة. ويشيرُ مصطفى (٢٠٠٢، ٣٥) إلى أنَّ تدريبَ التلاميذ على استخدامِ الأسلوبِ السليمِ في التَّفكيرِ، يتطلَّبُ أن تكونَ موضوعاتُ الدِّراسةِ في صورةِ مُشكلاتٍ، وأن تكونَ هذهِ المُشكلاتُ واضحةً في أذهانِ التلاميذ، لكي يألَفوا وضعَ الخططِ وتصميمها لحلِّ ما يعترضهم من مشكلاتٍ في حياتهم.

كما وأنَّ اللقاءَ التَّربويَّ الثَّاني لتعليمِ التَّفكيرِ وتنميةِ الإبداعِ على المُستوى العربيِّ، والذي عُقدَ في مدينةِ عَمَّانِ في الأردنِ، بتاريخ (٢٣) تموز (٢٠٠٨)، قد أكَّدَ على ضرورةِ التَّوجُّهِ إلى عقدِ ورشاتٍ تدريبيةٍ تُعالجُ دمجَ مهاراتِ التَّفكيرِ في المُقرَّراتِ التعليميةِ المُختلفة (مركز دي بونو لتعليمِ التَّفكيرِ، ٢٠٠٨، ٤٠٦). ونجدُ من هنا دعوةً صريحةً إلى الاهتمامِ بالتَّفكيرِ، من خلالِ دمجِ مهاراته في المُقرَّراتِ التعليميةِ المُختلفة. إلَّا أنَّ مهاراتِ اتِّخاذِ القرارِ، كي تنمو وتتطوَّرَ لدى التلاميذ بشكلٍ سليمٍ، يجبُ أن تُضمَّنَ في مُحتوى المناهجِ التعليميةِ بشكلٍ مُحطَّطٍ ومدروسٍ؛ بحيثُ يضمنُ تطوُّرَ هذهِ المهاراتِ معَ تقدُّمِ المراحلِ التعليميةِ.

هذا وتُعدُّ مادَّةُ العلومِ، بحكمِ ارتباطِ موضوعاتها بالتَّغيراتِ المُتسارعةِ والتَّقدُّمِ العلميِّ، مجالاً مُناسباً لتنميةِ مهاراتِ اتِّخاذِ القرارِ، من خلالِ ما يمكنُ أن تُقدِّمه من خبراتٍ وأنشطةٍ للتلاميذ على شكلِ مواقفٍ ومشكلاتٍ تتطلَّبُ الحلَّ، لا سيَّما أنَّه من الأهدافِ العامَّةِ لتعليمِ العلومِ في سورية؛ الاهتمامُ بالجانبِ الفكريِّ لدى التلاميذ وتعليمهم التَّفكيرِ بشكلٍ رئيسٍ، فضلاً عن إكسابهم وتدريبهم على استخدامِ أسسِ البَحْثِ العلميِّ وامتلاكِ مهاراتِ حلِّ المُشكلاتِ (وزارة التَّربيةِ السُّورية، ٢٠١٩، ٥).

انطلاقاً من أهميةِ الدَّورِ الَّذي يمكنُ أن تُساهمَ به مناهجُ العلومِ في تنميةِ مهاراتِ اتِّخاذِ القرارِ؛ إذا ما جرى تصميمُ مُحتواها بطريقةٍ تُساعدُ على تنميةِ هذهِ المهاراتِ لدى التلاميذ، فقد جاءَ البَحْثُ الحاليُّ بهدفِ تعرُّفِ مهاراتِ اتِّخاذِ القرارِ المُتضمَّنةِ في مُحتوى كتابِ العلومِ لِصَفِّ الخامسِ الأساسيِّ.

مُشكلةُ البحثِ

تبنّت وزارةُ التربية السّوريّة مدخلَ المهارات في تطوير المناهج التّعليميّة، في مراحل التّعليم كافّة، وأولّها مرحلةُ التّعليم الأساسيّ، ومنها المهارات الحياتيّة، إذ يُعدّ تعليمُ هذه المهارات وسيلةً لتحقيق الغايات الأبعد عند التّلاميذ؛ وهي توظيفُ هذه المهارات في حياتهم العامّة والخاصّة. هذا وتعدّ مهارات صنع واتّخاذ القرار واحدة من أهمّ مهارات الحياة العقلية التي يعملُ المنهاجُ الوطنيّ المُطوّر على تحفيز التّلاميذ لاكتسابها وتنميتها، إلى جانب مهارات حلّ المشكلات والتّفكير الناقد والتّعلّم الذاتيّ (وزارة التربية السورية، ٢٠١٦، ٢٣-٢٥).

ترتبطُ مادّة العلوم ارتباطاً وثيقاً بحياة التّلاميذ، ويُمكن أن يتناول محتواها قضايا تُثير اهتمامهم كالصّحة والأمراض والبيئة والتّلوّث والطّاقة، وغيرها من المواضيع التي تضع الإنسان اليوم في مواجهة مشكلات كثيرة، تتطلّب اتّخاذ قراراتٍ مهمّة وحاسمة بشأنها. وللاهتمام بتنمية مهارات اتّخاذ القرار أهميّة كبيرة؛ لأنها تساعد التّلاميذ على توظيف معلوماتهم وخبراتهم المكتسبة في حلّ المشكلات والمواقف التي تواجههم في حياتهم على كافّة الأصعدة، ممّا يُعطي لمعلوماتهم قيمةً وظيفيّةً تنفعهم في التّكيف أو حلّ مختلف المشكلات والتّحدّيات التي تفرزها التّغيرات الطّائرة بسبب تعقّد الحياة.

إنّ تنمية مهارات اتّخاذ القرار من خلال مادّة العلوم يكونُ من خلال تضمين هذه المهارات في المحتوى، بحيث تُدرجُ فيه مشكلات ومواقف ترتبطُ بموضوعات مادّة العلوم، فتتحدّى تفكير التّلميذ ليبحث فيها ويقترح الحلول الممكنة ويختار أفضلها. هذا وقد اهتمت بعضُ الدّراسات المحليّة في سورية بمهارات اتّخاذ القرار، حيث أيدت دراسة يوسف (٢٠١٥) اتّجاه تضمين مهارات اتّخاذ القرار في المحتوى؛ فأظهرت فاعليّة تضمين مهارة اتّخاذ القرار في مُقرّر التربية الوطنيّة في التّحصيل وتنمية مهارات القيادة الإيجابيّة لدى طلبة الصفّ العاشر. وبعضها اهتم بتنمية مهارة اتّخاذ القرار من خلال طريقة أو إستراتيجية تعليميّة معيّنة كدراسة صافي (٢٠١٨) والتي هدفت إلى تحسين مهارة اتّخاذ القرار لدى تلاميذ الصفّ الرابع الأساسيّ في مادّة الدّراسات الاجتماعيّة من خلال إستراتيجية العصف الذهني. وكذلك دراسة قاسم (٢٠١٠) والتي اهتمت بتحليل محتوى كتب الدّراسات الاجتماعيّة للصفوف الأساسيّة الثلاثة الأولى لتحديد المهارات الحياتيّة المتضمنة فيها ومنها مهارات اتّخاذ القرار. إلاّ أنّه لم تعثر الباحثة على أيّة دراسةٍ محليةٍ تبحث في مهارات اتّخاذ القرار المتضمنة في محتوى كتب العلوم لأيّة مرحلة تعليميّة.

ولضمان إسهام كتاب العلوم في الصفّ الخامس الأساسيّ في تنمية مهارات اتّخاذ القرار، بعد عمليّة التّطوير الأخيرة التي طرأت على المناهج التّعليميّة في سورية منذ العام الدّراسيّ (٢٠١٧/٢٠١٨)، كان لا بدّ من مُراجعته وتحليل محتواه، بهدف تحديد درجة توافر مهارات اتّخاذ القرار ونسب تضمينها فيه، خصوصاً أنّ تلميذ الصفّ الخامس يتمتّع، بحكم المرحلة التّعليميّة التي ينتمي إليها، بخصائص عقلية تجعله قابلاً ومُستعداً للتّعلّم، ممّا من شأنه أن يؤسّس لتعليم أعمق لهذه المهارات في المراحل العُمريّة المُتقدّمة. ومن هنا فقد تحدّثت مُشكلةُ البحث الحالي بالسؤال الآتي: ما مهارات اتّخاذ القرار المتضمنة في محتوى كتاب العلوم للصفّ الخامس الأساسيّ؟

أهمية البحث وأهدافه:

أهمية البحث: استمدّ البحث الحالي أهميته من النقاط الآتية:

- يُسلط الضوء على مهارات اتخاذ القرار، والتي تُعدّ من مهارات التفكير العليا؛ وتهدف معظم الأنظمة التربوية حول العالم إلى تنميتها لدى تلاميذها.
- يقدّم قائمةً بمهارات اتخاذ القرار، ممّا قد يساهم في توجيه نظر القائمين على تصميم وتطوير المناهج في وزارة التربية إلى أهمية هذه المهارات، وضرورة تضمينها في محتوى مناهج العلوم.
- قد يوجّه نظر المعلمين إلى أهمية هذه المهارات وضرورة التركيز عليها في أثناء تخطيط الدروس وتحضيرها.
- يُبرز نقاط القوة والضعف في درجة تضمين مهارات اتخاذ القرار ونسب تضمينها، والتي يُمكن أن يتمّ الكشف عنها من خلال تحليل محتوى كتاب العلوم، وبالتالي إمكانية تلافي جوانب القصور فيها من قبل العاملين في مجال تأليف وتطوير المناهج.
- ندرت الدراسات التي اهتمت بتحليل محتوى كتاب العلوم في ضوء مهارات اتخاذ القرار في سورية، بعد تطوير هذا الكتاب في العام الدراسي (٢٠١٨/٢٠١٩)، وذلك في حدود علم الباحثة.
- يفتح المجال أمام أبحاثٍ أخرى تتناول مناهج الرياضيات واللغة العربية والدراسات الاجتماعية في ضوء مهارات اتخاذ القرار.
- تقديم مقترحات لتطوير محتوى كتاب العلوم للصف الخامس في ضوء نتائج التحليل.

أهداف البحث: هدف البحث الحالي إلى تحقيق الأهداف الآتية:

- تحديد مهارات اتخاذ القرار الواجب تضمينها في محتوى كتاب العلوم للصف الخامس الأساسي.
- تحديد مهارات اتخاذ القرار المتضمنة في محتوى كتاب العلوم للصف الخامس الأساسي.
- تحديد درجة تضمين مهارات اتخاذ القرار في محتوى كتاب العلوم للصف الخامس الأساسي.

أسئلة البحث: حاول البحث الحالي الإجابة عن الأسئلة الآتية:

- ما مهارات اتخاذ القرار الواجب تضمينها في محتوى كتاب العلوم للصف الخامس الأساسي؟
- ما مهارات اتخاذ القرار المتضمنة في محتوى كتاب العلوم للصف الخامس الأساسي؟
- ما درجة تضمين مهارات اتخاذ القرار في محتوى كتاب العلوم للصف الخامس الأساسي؟

مصطلحات البحث وتعريفاتها الإجرائية:

مهارات اتخاذ القرار: " قدرة الفرد على إصدار حكمٍ مُعيّنٍ على موقفٍ تعرّض له بعد دراسة البدائل المختلفة، ويتمّ وفق الخطوات الآتية بالترتيب: تحديد المشكلة وتشخيصها، جمع البيانات وتحليلها، وضع البدائل، التقييم العلمي للبدائل، اختيار البديل المناسب، تنفيذ القرار ومتابعته " (وزارة التربية السورية، ٢٠١٩، ص ٢٧). وتُعرفها الباحثة إجرائياً بأنها: كلّ مهارة من مهارات اتخاذ القرار الواردة في القائمة التي أعدتها الباحثة بالاستناد إلى تصنيفات الباحثين، والتي سيتمّ تحليل محتوى كتاب العلوم للصف الخامس الأساسي في ضوء توافرها فيه بمؤشراتها الواردة في الملحق (٢).

كتاب العلوم (كتاب التلميذ): الكتاب الذي أعدته وزارة التربية السورية وفق الإطار العام للمناهج الوطني ووثيقة المعايير الوطنية المطورة لمناهج العلوم، وقد طبّق كتاب العلوم للصف الخامس للمرة الأولى في العام الدراسي (٢٠١٨/٢٠١٩).

مرحلة التعليم الأساسي: عرفها النظام الداخلي الصادر عن وزارة التربية السورية في المادة (١) أنها: مرحلة تعليمية مدتها تسع سنوات تبدأ من الصف الأول وحتى الصف التاسع وهي مجانية وإلزامية، وتشتمل هذه المرحلة على حلفتين هما: الحلقة الأولى وتبدأ من الصف الأول وحتى الصف السادس، والحلقة الثانية وتبدأ من الصف السابع وحتى الصف التاسع (النظام الداخلي لمدارس التعليم الأساسي، ٢٠١٥، أ).

الدراسة النظرية

١- مادة العلوم والغاية من تعليمها:

يتركز محتوى مادة العلوم حول قضايا تُثير اهتمام التلميذ، لأنها ترتبط ارتباطاً وثيقاً بحياته، كونها تتناول بالدراسة؛ الإنسان والحيوان والنبات والماء والهواء والأرض، وغيرها من الموضوعات التي تُعد جزءاً أساسياً من حياته. وتتطلب مادة العلوم مهارات تناسب طبيعتها، كالملاحظة والبحث والاستقصاء والتجريب والاكتشاف والتحليل، وغيرها من المهارات لفهم طبيعة هذه القضايا، ومن ثم استخدام هذا الفهم وفق خطوات علمية لحل مشكلات حياته واتخاذ القرارات السليمة حيالها، والتفاعل الإيجابي مع التطور في جميع جوانب الحياة الاجتماعية والاقتصادية والتكنولوجية وغيرها.

والمعرفة العلمية عرضة للتعديل والتغيير وفقاً لتطور البحث وأدواته، وذلك بسبب ما تكتشفه الأبحاث والدراسات العلمية في ظل تقدم الأجهزة العلمية (أبو سعيد و البلوشي، ٢٠١٥، ١٨). وهذا ما أحدث تغييرات في أهداف مادة العلوم، فلم يعد هدفها حفظ التلميذ لأكثر قدر من المعلومات؛ بل توظيف المعرفة العلمية في تفسير الظواهر الطبيعية وممارسة المنهجية العلمية، بحيث تُصبح جزءاً من سلوك التلميذ اليومي (حسن، ٢٠١٩، ١٧). أي أن التلميذ اليوم بحاجة إلى أن يسلك سلوك العالم الصغير، لفهم العالم من خلال امتلاكه لأساسيات المعرفة ومهارات التفكير للتكيف مع مشكلات عالم اليوم. وقد عملت الكثير من الأنظمة التربوية في دول العالم على تطوير مناهج العلوم لديها، ومنها سورية فقد طوّرت في الأعوام القليلة الماضية جميع المناهج التعليمية لكل المواد الدراسية، وأظهرت أهداف تعليم العلوم اهتماماً واضحاً بالجانب الفكري، أي تعليم التفكير ومهاراته بشكلٍ رئيسٍ (وزارة التربية السورية، ٢٠١٩، ٥).

٢- اتخاذ القرار ومهاراته:

يُقصد باتخاذ القرار: العمليات اللازمة للإجابة عن السؤال: ما أفضل الطرق أو الأساليب لتحقيق...؟ ما هو أنسب حل؟ وهي عملية يقوم بها كل البشر، كل يوم وفي كل الأعمار وفي كل المواقف. ويمكن استخدام اتخاذ القرار داخل الصف الدراسي لتحسين التعليم (مارزانو وآخرون، ٢٠٠٠، ١٥١).

ولاتخاذ القرار عدّة مهارات، والمهارات التي تم تناولها في هذا البحث هي:

١. تحديد المشكلة: ويتضمن تشخيص المشكلة وتحديد حجمها ونوعها والآثار المترتبة

عليها، والجوانب التي تتضمنها، فتحديد المشكلة هو نصف الحل.

٢. جمع المعلومات اللازمة عن المشكلة (تحليل سبب المشكلة): أي جمع المعلومات ذات الصلة بالمشكلة من مصادرها المتنوعة، الأوليّة والثانويّة، والتنظيم السليم للمعلومات لسهولة الرجوع إليها كلما دعت الحاجة.
٣. البحث عن الحلول الممكنة لحل هذه المشكلة: وهنا يتم اقتراح أكبر عدد ممكن من الحلول التي يمكن أن تسهم في اتخاذ القرار المناسب، وتفيد هنا جلسات العصف الذهني في توليد أكبر عدد من الحلول (أبو جادو & نوفل، ٢٠٠٧، ص ٣٧٥-٣٧٨).
٤. المفاضلة بين الحلول المقترحة بعد تحديد إيجابيات وسلبيات كل حل مقترح (الأشهب، ٢٠١٥، ص ٧).
٥. ترتيب الحلول في قائمة: و ذلك حسب درجة تحقيقها للمعايير الموضوعية (عبد العزيز، ٢٠١٣، ص ١٥١).
٦. اتخاذ القرار: اختيار الحل الأنسب.
٧. تنفيذ القرار: تنفيذ القرار المتخذ، ويجب أن يتم التنفيذ بالمرونة.
٨. التقييم: ويتضمن عملية إصدار حكم على فاعلية القرار المتخذ (أبو جادو & نوفل، ٢٠٠٧، ص ٣٧٥).

أهمية مهارة اتخاذ القرار:

يجد الإنسان اليوم أنه بحاجة إلى اتخاذ قرارات لمختلف المواقف في حياته، فبعضها بسيط وبعضها يتعلّق برسم ملامح مستقبله، ولذلك تعدّ مهارة اتخاذ القرار من المسائل المهمّة في حياة الأفراد والجماعات، ووظيفة إنسانية تتطلّب قدرًا كبيرًا من الطّاقة الانفعاليّة والفكريّة، فهي مهارة تتضمّن التخطيط لحلّ المشكلات بحيث تتحقّق أهداف الفرد وتتغيّر حياته نحو الأفضل (أبو جادو ونوفل، ٢٠٠٧، ٣٧٠-٣٧٤). وتبرز أهمية هذه المهارة بالنسبة إلى الفرد من خلال العديد من القرارات التي يتخذها في حياته اليوميّة والتي يتأثر بها وتؤثر على الآخرين، وهذا مرتبط بالموقع الذي يوجد فيه الفرد ومدى التأثير الذي يتركه قراره على حياة الآخرين وتوجهاتهم، ومن هنا وجب تربية الأفراد على حسن اختيار القرارات وتقدير قراراتهم من خلال توقّع نتائجها وخطورتها. أمّا بالنسبة إلى الجماعات الصغيرة فتبرز هذه الأهمية من خلال تأثر سلوك الفرد بسلوك الأفراد في المجموعة التي ينتمي إليها. ومن خلال عمليّة اتخاذ القرار يكون الفرد قادرًا على التّوصل إلى الحلول والبدائل الصّحيحة في حلّ المشكلات التي تواجهه (الركابي وآخرون، ٢٠١٨، ٨١-٨٢). كما أنّها تحثّ الفرد على التّفكير العميق قبل أن يقوم بالاختيار، وعلى التّريث وعدم الاندفاع والاستفادة من خبراته السابقة فلا يكرّر أخطاءه وتنمي لديه النزعة إلى الاستقلاليّة وتحمل المسؤولية (عبد الحميد، ٢٠٠٥، ٢١٤).

الدراسات السابقة:

قسّمت الباحثة الدراسات السابقة إلى قسمين: دراسات عربية ودراسات أجنبية، وتم ترتيب الدراسات في كل قسم من الأقدم إلى الأحدث كالآتي:

أولاً: الدراسات العربية

دراسة قاسم (٢٠١٠) في سورية بعنوان: المهارات الحياتية المتضمنة في مادة الدراسات الاجتماعية للصفوف الثلاثة الأولى من مرحلة التعليم الأساسي في سورية. هدف البحث إلى تعرف مدى تضمن المهارات الحياتية في مادة الدراسات الاجتماعية للصفوف الثلاثة الأولى من مرحلة التعليم الأساسي، إضافة إلى الكشف عن مستوى تتابعها في الصفوف الثلاثة وكيفية توزع مظاهرها السلوكية. استخدم المنهج الوصفي التحليلي، وتألفت أداة البحث من أداة لتحليل المحتوى في ضوء قائمة المهارات الحياتية التي أعدتها الباحثة. وتكونت عينة البحث من كتب مادة الدراسات الاجتماعية للصفوف الثلاثة الأولى. وكشفت نتائج البحث أن مهارة اتخاذ القرار جاءت في المرتبة الأولى بالنسبة إلى المهارات الحياتية، بنسبة (٣٧.٠٩%)، وقد ضمنت مهارات اتخاذ القرار بنسب متفاوتة، حيث جاء تحديد الموقف أو المشكلة التي تتطلب اتخاذ قرار بنسبة (٣١.٩٢%)، وجمع المعلومات حول الموقف أو المشكلة بنسبة (٠.٣٤%)، وتنفيذ القرار بنسبة (٠.٩٣%).

دراسة أبو صبيحة (٢٠١٧) في الأردن بعنوان: درجة توافر المهارات الحياتية في محتوى منهاج اللغة الانجليزية للصف السادس الأساسي ودرجة اكتساب الطلبة لها من وجهة نظر معلمهم في العاصمة عمان. هدف البحث إلى الكشف عن درجة توافر المهارات الحياتية في محتوى منهاج اللغة الإنجليزية للصف السادس الأساسي ودرجة اكتساب الطلبة لها من وجهة نظر معلمهم في العاصمة عمان. وأستخدم المنهج الوصفي، وقد تكونت أداتا البحث من: استمارة تحليل المحتوى، متضمنة ثلاثة مجالات رئيسية وهي المهارات: العقلية، اليدوية، والاجتماعية. ومن استبانة تقيس درجة اكتساب الطلبة للمهارات الحياتية من وجهة نظر المعلمين. وتألفت عينة البحث من جميع صفحات كتاب اللغة الإنجليزية للصف السادس الأساسي. أظهرت نتائج البحث تضمن مهارة اتخاذ القرار بدرجة منخفضة. وكانت درجة اكتساب الطلبة للمهارات الحياتية التي يتضمنها كتاب اللغة الإنجليزية للصف السادس الأساسي من وجهة نظر معلمهم متوسطة.

دراسة صافي (٢٠١٨) في سورية بعنوان: أثر استخدام إستراتيجية العصف الذهني في تحسين مهارة اتخاذ القرار في مادة الدراسات الاجتماعية (دراسة شبه تجريبية لدى تلاميذ الصف الرابع الأساسي في مدينة جبلة). هدفت الدراسة إلى الكشف عن أثر استخدام إستراتيجية العصف الذهني في تحسين مهارة اتخاذ القرار في مادة الدراسات الاجتماعية. استخدم المنهج شبه التجريبي، وتألفت أداة البحث من اختبار لقياس مهارة اتخاذ القرار من إعداد الباحثة، وتكونت عينة البحث من (١٠٣) من التلاميذ، موزعتين إلى مجموعتين تجريبية وضابطة. أظهرت نتائج الدراسة تفوق تلاميذ المجموعة التجريبية على تلاميذ المجموعة الضابطة في الأداء على اختبار مهارة اتخاذ القرار في التطبيقين البعدي والمؤجل.

ثانياً: الدراسات الأجنبية

دراسة بيكدوكان وويلوتاس Pekdogan & Ulutas (٢٠١٦) في تركيا بعنوان: صدق وثبات أداة مهارات اتخاذ القرار للأطفال Reliability and Validity of “ Decision Making Skills Instrument for children. هدفت الدراسة إلى تطوير أداة جمع بيانات صحيحة وموثوقة لتقييم مهارات

اتّخاذ القرار للأطفال في سنّ (٥-٦) سنوات. أُستخدم المنهج الوصفي، وتألّفت أداة الدراسة من أداة لقياس مهارات اتّخاذ القرار - صورة الطفل، واشتملت على (٢٩) بنداً يجيب عليها الطفل بنعم أو لا، ومن أداة لقياس مهارات اتّخاذ القرار - صورة الوالدين، يجيب عنها الوالدان من خلال اختيار إجابة واحدة من الإجابات الأربع: أبداً، أحياناً، غالباً، دائماً. والصورتين من تطوير الباحثين، وتكوّنت عينة البحث من (٣٠٠) طفل من مدارس تمهيدية مستقلة تقع في المنطقة الوسطى من مقاطعة أماسيا وأولياء أمورهم. أظهرت نتائج الدراسة أنّ "أداة مهارات اتّخاذ القرار-صورة الطفل" والتي تحتوي (٢٩) بنداً، و "أداة مهارات اتّخاذ القرار - صورة الوالدين" والتي تتألّف من (٩) بنود، تعدّ أدوات تتمتع بالصدق والثبات لقياس مهارات اتّخاذ القرار عند الأطفال.

دراسة أشا والهاوي Asha & Al-hawi (٢٠١٦) في الأردن بعنوان: أثر التعلم التعاوني في تنمية مهارة

The Impact of cooperative learning on developing the sixth grade students decision making skill and academic

achievement. هدفت الدراسة إلى استقصاء أثر التعلم التعاوني في تنمية مهارة اتّخاذ القرار والتحصّل الدراسي لدى تلميذات الصفّ السادس في مادّة الرياضيات. أُستخدم المنهج شبه التجريبي، وتألّفت أدوات الدراسة من مقياس لقياس مهارة اتّخاذ القرار، يتكوّن من (٣٠) بنداً، يجيب عنها التلميذ باختيار بديل من البدائل المُتاحة، ومن اختبار تحصيلي من إعداد الباحثين ويعتمد على تصنيف بلوم، إذ يشمل أسئلةً مقالبةً وأسئلة اختيار من مُتعدّد، وقد تكوّنت عينة البحث من (٤٨) تلميذة، ورُعن إلى مجموعتين، تجريبية وضابطة، شملت كلّ منهما (٢٤) تلميذة. أظهرت نتائج الدراسة تفوق تلميذات المجموعة التجريبية على تلميذات المجموعة الضابطة في الأداء على الاختبار التحصيلي وعلى مقياس مهارة اتّخاذ القرار.

دراسة بولات Polat (٢٠١٨) في تركيا بعنوان: مهارات اتّخاذ القرار عند الأطفال الذين درسوا دورات في

علوم الحياة للصفّين الأول والثاني حسب تقييم آبائهم. The decision Making skills of the children who have taken 1st and 2nd grade life sciences courses as evaluated by their

parents. هدفت الدراسة إلى التّحقيق في مهارة اتّخاذ القرار لتلاميذ الصفّ الثالث الابتدائيّ الذين تلقوا دورات علوم الحياة كما تمّ تقييمهم من قبل آبائهم. أُستخدم المنهج الوصفي، وتألّفت أداة البحث من استبانة لقياس مستوى مهارة اتّخاذ القرار لدى التلاميذ، وتكوّنت عينة الدراسة من (٢١) أمّاً و(٢٦) أباً لـ (٣٢) تلميذة و(٣٥) تلميذاً من مركز محافظة أديمان ومن المناطق الفقيرة في المحافظة. أظهرت نتائج الدراسة أنّ مستوى مهارة اتّخاذ القرار لدى عينة الدراسة كان جيّداً جداً، كما وُجدت علاقة ارتباطية إيجابية بين مهارة اتّخاذ القرار والنجاح في المدرسة، وكذلك تبيّن عدم وجود فروق دالّة إحصائية بين التلاميذ في مهارة اتّخاذ القرار حسب متغيّرات (الأب أو الأم) وجنس التلميذ، ونوع المدرسة (في مركز المحافظة أو المناطق الفقيرة).

ثالثاً: التعقيب على الدراسات السابقة وموقع البحث الحالي منها:

تنوّعت أهداف الدراسات السابقة منها ما اهتمّ بتحليل محتوى الكتب التعليمية لتحديد المهارات الحياتية المتضمّنة فيها، ومنها ما اهتمّ بتنمية مهارة اتّخاذ القرار من خلال إستراتيجية تعليمية معينة، وبعضها هدف إلى دراسة صدق وثبات اختبار لمهارات اتّخاذ القرار عند الأطفال، ويتشابه البحث الحالي مع بعض الدراسات السابقة في جزء من الهدف، وهو تحديد مهارات اتّخاذ القرار المتضمّنة في محتوى كتاب العلوم. واستخدمت بعض الدراسات السابقة المنهج الوصفي وبعضها المنهج شبه التجريبي، ويتشابه البحث الحالي مع بعضها في استخدام المنهج الوصفي. وكانت العينة

في الدراسات السابقة تلاميذ المرحلة الأساسية وكتب هذه المرحلة، وقد تشابه البحث الحالي معها في تحليل محتوى كتاب العلوم للصف الخامس الأساسي. كما وتنوّعت الأدوات المستخدمة في الدراسات السابقة وتشابه البحث الحالي مع بعضها في استخدام استمارة تحليل محتوى كتاب العلوم للصف الخامس وفق قائمة مهارات اتخاذ القرار التي أعدتها الباحثة بالاستناد إلى تصنيفات الباحثين. ويتميز هذا البحث بأنه من المحاولات الأولى على الصعيد المحلي، في حدود علم الباحثة، لتحليل محتوى كتاب العلوم للصف الخامس في ضوء مهارات اتخاذ القرار، بعد عملية التطوير الأخيرة لهذا الكتاب عام (٢٠١٩/٢٠١٨).

حدود البحث: اقتصر البحث الحالي على الحدود الآتية:

الحدود العلمية:

• مهارات اتخاذ القرار المتضمنة في القائمة التي وضعتها الباحثة بالاستناد إلى تصنيفات الباحثين

في هذا المجال.

• كتاب العلوم للصف الخامس الأساسي في الجمهورية العربية السورية.

الحدود الزمنية: جرى إنجاز البحث خلال المدة الممتدة بين شهري شباط وأيلول من العام (٢٠٢٠).

منهج البحث:

اتبعت الباحثة المنهج الوصفي، واستخدمت أداة تحليل المحتوى، ويُعرف هولتسي Holesti تحليل المحتوى بأنه: "أسلوب بحثي يرمي للخروج باستدلالات عن طريق تشخيص صفات مادة محددة للرسائل تشخيصاً موضوعياً منظماً" (طعيمة، ٢٠٠٤، ص ٧٠). وقد استخدم هذا الأسلوب لمناسبه في تحقيق أهداف البحث.

مجتمع البحث وعيّنته:

يتكوّن مجتمع البحث من جميع الأنشطة والأسئلة المتضمنة في محتوى كتاب العلوم للصف الخامس الأساسي، أما عينة البحث فهي المجتمع الأصلي نفسه، ويوضح الجدول (١) مواصفات العينة المحللة.

جدول (١) مواصفات عينة الكتاب المحلل

عدد الصفحات	عدد الوحدات التعليمية	الصف	عنوان الكتاب
٢٨٧	٧	الخامس	كتاب التلميذ في مادة العلوم

إجراءات البحث: لتحقيق أهداف البحث اتبعت الباحثة الإجراءات الآتية:

١. إعداد قائمة بمهارات اتخاذ القرار المتضمنة في محتوى كتاب العلوم للصف الخامس، بعد العودة إلى عدّة تصنيفات لمهارات اتخاذ القرار والتي ذُكرت من قبل العديد من الباحثين في مجال اتخاذ القرار مثل ماهلينج Mahalingam (٢٠٠٤) وهاريس Harris (٢٠٠٤) وبوركاس (٢٠٠١) والمُشار إليهم جميعاً في نوفل وأبو جادو (٢٠٠٧)، زيتون (٢٠٠٦)، جروان (٢٠٠٧) وعبد العزيز (٢٠١٣) ومحمود (٢٠٠٧) وفتحي (٢٠٠٨) وأدير (٢٠١٤) والأشهب (٢٠١٥). ثم عرضها

على (١١) مُختصاً من أعضاء الهيئة التدريسية في كلية التربية في جامعة تشرين بهدف ضبط القائمة. انظر الملحق رقم (١).

٢. جرى الأخذ بملاحظات السادة المحكمين: وإجراء التعديلات على قائمة مهارات اتخاذ القرار، ووُضعت بصورتها النهائية مكونة من (١٠) مهارات، و(٢٥) مؤشراً دالاً عليها. انظر الملحق رقم (٢).

٣. تحديد الهدف من تحليل المحتوى الحالي: وهو تحديد مهارات اتخاذ القرار المتضمنة في محتوى كتاب العلوم للصف الخامس الأساسي.

٤. إعداد أداة التحليل المتمثلة باستمرار تحليل من خلال الاجراءات الآتية:

• تحديد فئات التحليل: وهي قائمة مهارات اتخاذ القرار التي أعدتها الباحثة والتي تشمل هذه المهارات المتضمنة في كتاب العلوم للصف الخامس.

• تحديد وحدة التحليل: بعد الاطلاع على محتوى كتاب العلوم في الصف الخامس الأساسي وطبيعة عرض المحتوى فيه، جرى اعتماد الفكرة وحدة للتحليل.

• تحديد وحدة القياس: وهي التكرار (تكرار ظهور فئات التحليل والنسب المئوية لها).

• تصميم استمارة التحليل على الشكل الآتي:

مهارات اتخاذ القرار							
التقييم	تقسيم سلامة الأساليب						
	تقسيم سلامة الأدوات						
	تقييم القرار المتخذ						
التنفيذ	تنفيذ الحل المقترح						
	اختيار ح حوا من الحلول المقترحة						
	ترتيب الحلول						
المفاضلة بين الحلول المقترحة	ترتيب الحلول وفق عدد الإيجابيات						
	ترتيب الحلول المقترحة وفق درجة						
	تقدير الوقت الذي يحتاجه كل مقترح						
وفق معايير معينة	تقدير تكلفة كل مقترح						
	تحديد إمكانية تطبيق الحل المقترح						
	تحديد متطلبات تطبيق كل مقترح						
تحديد إيجابيات وسلبيات كل حل	التنبؤ بالمخاطر الناتجة عن تطبيق						
	تحليل الفائدة التي ستحققها كل مقترح						
	البحث عن الحلول						
جمع المعلومات اللازمة	مقارنة متصفاتها مع متطلبات البيانات						
	تنظيم المعلومات والبيانات						
	البحث عن البيانات والمعلومات						
تحليل أسباب المشكلة	التمييز بين أسباب المشكلة ونتائجها						
	تحديد أسباب المشكلة						
	تحليل المشكلة إلى عناصرها الثانوية						
تحديد المشكلة	تحليل المشكلة إلى عناصرها الأولية						
	توضيح الآثار المترتبة على						
	نكر الجوانب التي تتضمنها المشكلة						
	تحديد نوع المشكلة						
	صياغة المشكلة في عبارة إجرائية						
	جملة أو سؤال مرافق لصورة أو شكل	سؤال تدريجي	سؤال ضمن النص	جملة- نص	نشاط- أبحاث أكثر	التكرار	النسبة المئوية

• تحديد ضوابط عملية التحليل: تخضع عملية التحليل للضوابط الآتية:

- إدخال ما يأتي في عملية التحليل: الأسئلة أو الجمل المراقبة للصور أو الأشكال، نشاط (أبحاث أكثر) في كل درس، جميع الأسئلة داخل الدرس، وأسئلة (أختبر معلوماتي) لكل درس، وأسئلة (ورقة العمل) أي تقويم الوحدة، وجميع الأنشطة داخل كل درس.

▪ عدم إدخال الصور أو الأشكال في عملية التحليل.

٥- صدق أداة التحليل: جرى عرض أداة التحليل على عددٍ من المُحكِّمين، حيثُ طلبت الباحثة منهم التكرم بإبداء آرائهم حول مدى مناسبة الأداة للهدف الذي وُضعت من أجله؛ وهو تحليل محتوى كتاب العلوم للصف الخامس في ضوء قائمة مهارات اتخاذ القرار، واقتراح أية ملاحظةٍ لحذف أو إضافة أو تعديل ما يروونه مناسباً. وقد وافق السادة المُحكِّمون عليها بعد إجراء بعض التعديلات .

٦- ثبات التحليل: جرى التأكد من ثبات التحليل من خلال إجراء ما يأتي:

- اختارت الباحثة عينة عشوائية من محتوى كتاب العلوم للصف الخامس. وتمثلت هذه العينة بالوحدة السابعة من كتاب التلميذ للصف الخامس.
- حللت الباحثة المحتوى المُحدّد وفق استمارة التحليل.
- اجتمعت الباحثة مع مُحلِّلةٍ أخرى ووضحت لها طريقة التحليل، ثم قامت المُحلِّلة بتحليل محتوى دروس الوحدة وفق استمارة التحليل نفسها.

أعدت الباحثة تحليل العينة نفسها مرةً ثانيةً بعدَ عشرين يوماً من التحليل الأول، ثم قامت بحساب معامل الثبات وفق معادلة هولستي بين تحليلها في المرّتين من جهة، وبين تحليلها الأول وتحليل المُحلِّلة من جهة أخرى.

$$R = 2(C1.2) / C1 + C2$$

حيثُ: معامل الثبات = R

مجموع الفئات التي يتفق عليها الباحثان (أو الباحث نفسه في التحليلين) = C1 + C2

عدد الفئات التي تم الاتفاق عليها من قبل كل من الباحثين = C1.2 (طعيمة، ٢٠٠٤، ٢٢٦).

الجدول (٢): النسب المئوية لمعامل الثبات للوحدة المُحلِّلة من محتوى كتاب العلوم للصف الخامس الأساسي.

كتاب العلوم للصف الخامس			
المحلان	نقاط الاتفاق	نقاط الاختلاف	النسبة المئوية لمعامل الثبات
الباحثة (١) و(٢)	52	5	91%
الباحثة والمحللة	50	٧	87%

يُظهر الجدول رقم (٢) نسب اتفاقٍ جيّدةٍ ممّا يُعطي الثقة في ثبات أداة التحليل التي سيتم في ضوءها تحليل محتوى كتاب العلوم للصف الخامس، لتحديد مهارات اتخاذ القرار المتضمنة فيها.

٧- البدء بعملية تحليل محتوى كتاب العلوم للصف الخامس وفق الخطوات الآتية:

١- قراءة محتوى كُلِّ درسٍ من الدروس المتضمنة في محتوى كتاب العلوم للصف الخامس، وتحديد وحدات التحليل المتضمنة في كُلِّ درسٍ وفق استمارة التحليل المُعدّة لهذا الغرض.

٢- رصد تكرارات ظهور فئات التحليل في محتوى كتابي العلوم للصف الخامس، وحساب النسب المئوية لكلِّ

فئةٍ.

نتائج البحث ومناقشتها:

١. ما مهارات اتخاذ القرار الواجب تضمينها في محتوى كتاب العلوم للصف الخامس

الأساسي؟

تمت الإجابة عن هذا السؤال من خلال إعداد قائمة بمهارات اتخاذ القرار الواجب تضمينها في محتوى كتاب العلوم للصف الخامس الأساسي، وعرضها على السادة المحكمين، فتكونت بصورتها النهائية بعد تحكيمها من (١٠) مهارات اتخاذ قرار و(٢٥) مؤشراً دالاً على هذه المهارات. ملحق (٢).

٢. ما مهارات اتخاذ القرار المتضمنة في محتوى كتاب العلوم للصف الخامس الأساسي؟

للإجابة عن هذا السؤال، قامت الباحثة بتحليل محتوى كتاب العلوم للصف الخامس الأساسي للكشف عن مهارات اتخاذ القرار المتضمنة فيه، ثم جمع تكراراتها وحساب نسبتها المئوية ومن ثم ترتيبها كما يظهر الجدول الآتي:

جدول رقم (٣): التكرارات والنسب المئوية لمهارات اتخاذ القرار المتضمنة في محتوى كتاب التلميذ لمادة العلوم للصف الخامس.

كتاب التلميذ - الصف الخامس		مهارات اتخاذ القرار
النسبة المئوية	التكرار	
٢٧.١١%	٣٢	تحديد المشكلة
١٠.١٦%	١٢	جمع العوامل المؤثرة
٣٢.٢٠%	38	جمع المعلومات اللازمة عن المشكلة
٢٧.١١%	32	البحث عن الحلول الممكنة
١.٦٩%	٢	تحديد إيجابيات وسلبيات كل حل مقترح
١.٦٩%	2	المفاضلة بين الحلول المقترحة
-	-	ترتيب الحلول في قائمة
-	-	اختيار الحل الأفضل
-	-	التنفيذ
-	-	التقييم
١٠٠	١١٨	المجموع الكلي

يتبين من قراءة الجدول رقم (٣) تضمن محتوى كتاب العلوم للصف الخامس (٦) مهارات من أصل (١٠) مهارات اشتملت عليها القائمة، بتكرار (118) مرة في كتاب العلوم للصف الخامس. وهذا يدل على أنه جرى التركيز في أثناء تصميم المحتوى على تضمين بعض مهارات اتخاذ القرار وإغفال تضمين مهارات أخرى بشكل كامل، وقد يكون السبب في عدم إدراجها في كتاب العلوم هو وجودها في مواد تعليمية أخرى، أو ربما تأجيلها إلى مرحلة تعليمية أعلى. وترى الباحثة أن تلميذ الصف الخامس في مرحلة من النمو العقلي تسمح

بتدريبه على مهارات اتخاذ القرار الواردة في القائمة من خلال مواقف متكاملة ومرتبطة مباشرة بحياته وبيئته، وفي كل المواد التعليمية لاختلاف طبيعة هذه المواد وكذلك طبيعة المشكلات والمواقف التي تطرحها.

ونلاحظ من الجدول رقم (٣) أن المهارات الأكثر تكراراً في محتوى كتاب العلوم للصف الخامس هي على الترتيب من الأكثر إلى الأقل تكراراً: مهارة جمع المعلومات اللازمة عن المشكلة بنسبة (٣٢.٢٠%)، تليها مهارتا تحديد المشكلة والبحث عن الحلول الممكنة بنسبة (٢٧.١١%) لكل مهارة منهما. فيما يخص مهارة جمع المعلومات اللازمة عن المشكلة، فتضمن هذه المهارة أمر ضروري، خصوصاً مع التوجهات الحديثة في التربية، والتي تدعو إلى حث التلميذ على البحث للوصول إلى المعلومة بدلاً من تقديمها جاهزة له، وهذه النتيجة تختلف عن نتيجة دراسة قاسم (٢٠١٠) والتي توصلت إلى أن نسبة تضمين مهارة جمع المعلومات اللازمة عن المشكلة في محتوى كتاب الدراسات الاجتماعية كانت (2.34%). بالانتقال إلى مهارة تحديد المشكلة، والتي جاءت في المرتبة الثانية، وقد يعود ذلك إلى أهمية أن يتعلمها التلميذ ليشعر بوجود مشكلة تتطلب اتخاذ قرار بشأنها بقصد حلها، ولاشك أن تدريبه على هذه المهارة، من خلال المواقف المتنوعة، يدعم خبرة التلميذ بهذه المهارة ويساعده على اكتسابها وتطبيقها في مواقف الحياة المختلفة. وفيما يخص مهارة البحث عن الحلول الممكنة للمشكلة، والتي جاءت أيضاً في المرتبة الثانية مع مهارة تحديد المشكلة، فإن التلميذ في سن (١١) وما بعدها، أي مرحلة العمليات المجردة، يستطيع أن يضع عدة بدائل لمشكلة ما (الهيدي، ٢٠١٠، ص ٤٨). لذلك فقد يكون أمراً جيداً تنوع المواقف التي تتطلب التفكير ببدائل لحلها، حيث لا يخفى على أحد أهمية امتلاك التلميذ لهذه المهارة في عصر تكثر فيه المشكلات التي تتطلب الحلول والتي قد لا تكون جاهزة أو متوفرة. وإذا أتينا إلى مهارات اتخاذ القرار الأقل تكراراً في محتوى كتاب العلوم للصف الخامس الأساسي، فيظهر من الجدول رقم (٣) أن المهارات الأقل تكراراً هي على الترتيب: مهارة جمع العوامل المؤثرة على المشكلة بنسبة (١٠.١٦%)، تليها مهارتا تحديد إيجابيات وسلبيات كل حل مقترح والمفاضلة بين الحلول المقترحة بنسبة (١.٦٩%) لكل مهارة منهما، وأما باقي مهارات اتخاذ القرار وهي: (ترتيب الحلول في قائمة، اختيار الحل الأفضل، التنفيذ، والتقييم) فلم تضمن في المحتوى أبداً. فيما يخص مهارة جمع العوامل المؤثرة على المشكلة، أي البحث في الأسباب التي أدت إليها، فقد ضمنت بنسبة ضعيفة، وترى الباحثة أنه قد يكون من الأفضل زيادة نسبة تضمينها لأن معرفة التلميذ بأسباب المشكلة، قد يحسن قدرته على اقتراح حلول أدق لها انطلاقاً من فهم أعمق للمشكلة، ولذلك فإن فهم كل سبب للمشكلة قد يقابل مقترحاً جيداً لحلها في ذهن التلميذ. أما نسبة تضمين مهارتي تحديد إيجابيات وسلبيات كل حل مقترح والمفاضلة بين الحلول المقترحة؛ فقد ضمنت بنسبة (١.٩٦%) لكل مهارة منهما، وتعد هذه النسبة ضعيفة، فتلميذ لا يُدرب على التفكير ببعض سلبيات وإيجابيات كل حل يفكر به، لن يكون قادراً على المفاضلة بين الحلول واختيار أفضلها. من جهة أخرى غاب تضمين مهارة اختيار الحل الأفضل (اتخاذ القرار)، ولم يوفر الكتاب مشكلات تنمي لدى التلميذ هذه المهارة الضرورية له في حياته، خصوصاً أنه في الصف الخامس، لذلك قد يكون من الأفضل البدء بتدريبه على اتخاذ القرارات البسيطة وتنفيذها انطلاقاً من مشكلات مرتبطة مباشرة بحياته، وتختلف هذه النتيجة عن نتيجة دراسة أبو صبيحة (٢٠١٧) والتي توصلت إلى أن مهارة اتخاذ القرار قد ضمنت في المحتوى ولكن بنسبة ضعيفة بلغت (٠.٠٦%). كما وتختلف النتيجة المتعلقة بالتنفيذ عن نتيجة دراسة قاسم (٢٠١٠) التي توصلت إلى تضمين مهارة التنفيذ في المحتوى بنسبة (٠.٩٣%). وأما التقييم فهو مهارة عليا، لكننا يجب ألا ننسى أن التلميذ، من ناحية النمو المعرفي، في مرحلة العمليات المجردة، أي أنه من الممكن أيضاً البدء بتدريبه على تقييم نتائج القرار

المُتَّخِذ لتحديد درجة فاعليته. فالمهارات لن تُتَمَّى وتُعمَّق ما لم يتمّ التّدريب عليها، واستثمار هذه المرحلة العمرية للبدء قد يعدّ أمراً جيّداً.

٣. ما درجة تضمين مهارات اتخاذ القرار في محتوى كتاب العلوم للصف الخامس

الأساسي؟

للإجابة عن هذا السؤال، طلبت الباحثة إلى (١١) من المحكّمين تحديد النسبة المئوية الأدنى للمستويين المتوسط والمرتفع لكل مهارة من مهارات اتخاذ القرار الواردة في الملحق (٢)، ومن ثمّ قامت بحساب المتوسط الحسابي لهاتين النسبتين لكل مهارة منها، وعليه اعتمدت الباحثة سلم الرّتب في الجدول (٤) لتقييم درجة تضمّن كلّ مهارة في محتوى الكتاب (مرتفعة أو متوسطة أو منخفضة)، وتشير الباحثة إلى أنّه طالما حدّدت النسبة المئوية الأدنى للمستوى المتوسط تكون النسبة المئوية الأعلى للمستوى المنخفض أقلّ بدرجة، وطالما حدّدت النسبة المئوية الأدنى للمستوى المرتفع تكون النسبة المئوية الأعلى للمستوى المتوسط أقلّ بدرجة.

جدول رقم (٤) سلم رتب تقييم درجة تضمّن مهارات اتخاذ القرار في محتوى كتاب العلوم للصف الخامس

المهارة	المستوى		
	مرتفع	متوسط	منخفض
تحديد المشكلة	٦٠% - ١٠٠%	٣٠% - ٥٩%	أقل من ٣٠%
جمع العوامل المؤثرة	٥١% - ١٠٠%	٣٠% - ٥٠%	أقل من ٣٠%
جمع المعلومات اللازمة عن المشكلة	٦١% - ١٠٠%	٣٠% - ٦٠%	أقل من ٣٠%
البحث عن الحلول الممكنة	٥١% - ١٠٠%	٣٠% - ٥٠%	أقل من ٣٠%
تحديد إيجابيات وسلبيات كلّ حلٍ مُقترح	٦١% - ١٠٠%	٢٥% - ٦٠%	أقل من ٢٥%
المفاضلة بين الحلول المقترحة	٥١% - ١٠٠%	٢٥% - ٥٠%	أقل من ٢٥%
ترتيب الحلول في قائمة	٥١% - ١٠٠%	٢٥% - ٥٠%	أقل من ٢٥%
اختيار الحل الأفضل	٥١% - ١٠٠%	٢٥% - ٥٠%	أقل من ٢٥%
التّقييد	٥١% - ١٠٠%	٢٠% - ٥٠%	أقل من ٢٠%
التّقييم	٤١% - ١٠٠%	٢٠% - ٤٠%	أقل من ٢٠%

يلاحظ من الجدول (٤) أن مهارات تحديد المشكلة وجمع المعلومات اللازمة عن المشكلة والبحث عن الحلول الممكنة تعدّ درجة تضمّنها في المحتوى متوسطة، وباقي المهارات جاءت ضمن المستوى المنخفض.

الاستنتاجات والمقترحات

أظهرت النتائج تضمّن محتوى كتاب العلوم للصف الخامس (٦) مهارات من مهارات اتخاذ القرار من أصل (١٠) مهارات اشتملت عليها القائمة المستخدمة في هذا البحث، بتكرار (١١٨) مرّة في كتاب العلوم للصف الخامس، وكانت مهارات (جمع المعلومات اللازمة عن المشكلة وتحديد المشكلة والبحث عن الحلول الممكنة) هي الأكثر تكراراً، ومهارات (جمع العوامل المؤثرة على المشكلة وتحديد إيجابيات وسلبيات كلّ حلٍ مُقترح والمفاضلة بين الحلول المقترحة) هي الأقلّ تكراراً، فيما لم تُضمّن مهارات (ترتيب الحلول في قائمة، اختيار الحل الأفضل، التّقييد، والتّقييم) في المحتوى أبداً، كما وأظهرت النتائج أنّ درجة تضمين مهارات (تحديد

المشكلة وجمع المعلومات اللازمة عن المشكلة والبحث عن الحلول الممكنة) متوسطة، وباقي المهارات جاءت ضمن المستوى المنخفض. وفي ضوء هذه النتائج، تقترح الباحثة الآتي:

١. وضع إستراتيجية مُحددة تُضمّن فيها كلّ مهارات اتّخاذ القرار في مُحتوى كتاب العلوم، بما يُناسب طبيعة المادّة وقدرات ومستويات النّمو العقليّ والمعرفيّ للتلاميذ، وتقوم هذه الإستراتيجية على تضمين أنشطة على شكل مواقف ومُشكلات مُتاملة تتطلّب اتّخاذ القرار لحلّها، بحيث يُطلب من التلاميذ تحديد المُشكلة وجمع المعلومات اللازمة لحلّها، ومن ثمّ توليد الحلول ودراستها واختيار أفضلها وتنفيذه وتقييم النتائج. فمهارات اتّخاذ القرار التي المُضمّنة في المُحتوى، قد عُرضت بنحوٍ مبعثرٍ هنا وهناك، وليس على شكل مواقف متكاملة.
٢. إجراء دراسة تحليلية لمُحتوى كتاب العلوم في صفوفٍ أخرى (الحلقة الثانية من التّعليم الأساسي، والمرحلة الثّانوية) في ضوء مهارات اتّخاذ القرار.
٣. إجراء دراساتٍ موسّعةٍ لتحليل محتوى كتب المادّة التّعليميّة ذاتها لمرحلة تعليميّة معيّنة، ودراساتٍ أخرى لتحليل محتوى كتب جميع الموادّ التّعليميّة لكلّ صفّ من الصّفوف في ضوء مهارات اتّخاذ القرار، فمثل هكذا دراساتٍ تبرز مدى مراعاة مبادئ التّكامل والتّدرج في تضمين مهارات اتّخاذ القرار، وتبرز نقاط القوّة والضعف في محتوى هذه الكتب من حيث تضمّن هذه المهارات.

مراجع البحث:

المراجع العربيّة:

- أبو جادو، صالح؛ نوفل، محمد. (٢٠٠٧). تعليم التّفكير_ النّظرية والتّطبيق. الأردن: دار المسيرة.
- أبو صبيحة، منال. (٢٠١٧). درجة توافر المهارات الحيّاتية في مُحتوى منهاج اللغة الإنكليزيّة للصفّ السادس الأساسيّ ودرجة اكتساب الطّلبة لها من وجهة نظر مُعلميهم في العاصمة عمّان، رسالة ماجستير غير منشورة، جامعة الشّرق الاوسط، عمّان، الأردن.
- الأشهب، نوال. (٢٠١٥). اتّخاذ القرارات الإداريّة_ أنواعها ومراحلها. الأردن: دار أمجد للنشر والتّوزيع
- أمبو سعدي، عبدالله؛ البلوشي، سليمان. (٢٠١٥). طرائق تدريس العلوم (مفاهيم وتطبيقات عملية). الأردن: دار المسيرة.
- حسن، هاشم. (٢٠١٩). تدريس العلوم باستخدام خرائط الدائرة المفاهيميّة. مطبعة كوردمان، دهوك: العراق.
- الركابي، عباس؛ الخزاعي، عقيل؛ الكروي، حيدر. (٢٠١٨). اتّخاذ القرارات التّربويّة والإداريّة بين الواقع والطّموح. ط١، الأردن: دار أمجد للنشر والتّوزيع.
- صافي، آلاء (٢٠١٨). أثر استخدام إستراتيجية العصف الذّهنيّ في تحسين مهارة اتّخاذ القرار في مادّة الدّراسات الاجتماعيّة (دراسة شبه تجرّيبية لدى تلاميذ الصفّ الرابع الأساسيّ في مدينة جبلة)، مجلة جامعة تشرين للبحوث والدراسات العلميّة، مجلد ٤٠، عدد (١)، ٤٢٧-٤٤٣.

- طعيمة، رشدي. (٢٠٠٤). تحليل المحتوى في العلوم الإنسانية. دار الفكر العربي، القاهرة : مصر.
- عبد الحميد، شاكر. (٢٠٠٥). تربية التفكير - مقدمة عربية في مهارات التفكير. الإمارات العربية المتحدة: دار القلم.
- عبد العزيز، سعيد. (٢٠١٣). تعليم التفكير ومهاراته- تدريبات وتطبيقات عملية. الأردن: دار الثقافة.
- قاسم، رهام. (٢٠١٠). المهارات الحياتية المتضمنة في مادة الدراسات الاجتماعية للصفوف الثلاثة الأولى من مرحلة التعليم الأساسي في سورية، مجلة جامعة تشرين، مجلد (٣٢)، عدد(٣)، اللاذقية، سورية، ١٦٩-١٩٢.
- مارزانو، ر.ج.؛ بيكرنج، د.ج.؛ أريوندو، د.أ.؛ بلاكبورن، ج.ج.؛ برانت، ر.س.؛ موفت، س.أ. (٢٠٠٠). أبعاد التعلم (بناء مختلف للفصل الدراسي)، ترجمة: (جابر، جابر؛ الأعسر، صفاء؛ شريف، نادية). مصر: دار قباء.
- مصطفى، فهمي. (٢٠٠٢). مهارات التفكير في مراحل التعليم العام/ رؤية مستقبلية للتعليم في الوطن العربي/. ط١. مصر: دار الفكر العربي
- الهويدي، زيد. (٢٠١٠). أساليب تدريس العلوم في المرحلة الأساسية. الإمارات العربية المتحدة: دار الكتاب الجامعي.
- وزارة التربية في الجمهورية العربية السورية (٢٠١٥). أ- النظام الداخلي لمدارس التعليم الأساسي. دمشق، سورية.
- وزارة التربية في الجمهورية العربية السورية (٢٠١٦). وثيقة الإطار العام للمناهج الوطني للجمهورية العربية السورية. دمشق، سورية.
- وزارة التربية في الجمهورية العربية السورية (٢٠١٩). دليل المهارات الحياتية لتلاميذ الصف الأول حتى الصف السادس من الحلقة الأولى_ التعليم الأساسي، دمشق: سورية.
- وزارة التربية في الجمهورية العربية السورية (٢٠١٩). العلوم، الحلقة (١-٦) دليل المعلم. سورية: المؤسسة العامة للطباعة.
- يوسف، آصف. (٢٠١٥). دراسة أثر تضمين مهارة اتخاذ القرار بمقرر التربية الوطنية في التحصيل الدراسي وتنمية مهارات القيادة الإيجابية (دراسة تجريبية على طلبة الصف العاشر في مدارس محافظة دمشق). مجلة جامعة دمشق، مجلد (٣١)، عدد(١)، ١٤٣_١٨٥.

Reference:

- FISHER, R., (2009). *Teaching children to think*. (Translation: Mukhaimer, Mohammad; Abdul Fattah, Fawqia), University Book House, Al-ain: U.A.E.
- MARZANO, R. G.; BRANDT, R.S.; HUGHES, C. S.; JONES. B. F.; PRESSEISEN, B. Z., RANKIN, S. C; SUHOR, C.,(1988) *Dimensions of Thinking : A Framework for Curriculum and Instruction. The Association for Supervision and Curriculum Development, U.S.A.*

Pekdogan, S.; Ulutas, I. (2016). *Reliability and Validity of “ Decision Making Skills Instrument for children*. Journal of Education and Training Studies, Vol.4, N^o. 12, 197-203.

Polat, H., (2018). *The decision Making skills of the children who have taken 1st and 2nd grade life sciences courses as evaluated by their parents*. World Journal of Education, vol. 8, N^o.3, 107-117.

Asha, I.; Al-hawi, A. (2016). *The Impact of cooperative learning on developing the sixth grade students decision making skill and academic achievement*. Journal of education and practice, Vol.7, N^o.10, 60- 70.